**بسم الله والحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله وبعد : فهذه الحلقة**

**الثامنة عشرة بعد المائتين في موضوع (المعطي) وهي بعنوان :**

**\*دَرَجَاتُ الْعَطَاءِ وَمَنَازِلُ الشُّهَدَاءِ :فَضَائِلُ الْجِهَادِ فِي سَبِيلِ اللهِ**

**الْوَطَنُ إِنْ كَانَ إِسْلَامِيًّا يَجِبُ أَنْ يُحَبَّ، وَعَلَى الْإِنْسَانِ أَنْ يُشَجِّعَ عَلَى الْخَيْرِ**

**فِي وَطَنِهِ، وَعَلى بَقَائِهِ إِسْلَامِيًّا، وَأَنْ يَسْعَى لِاسْتِقْرَارِ أَوْضَاعِهِ وَأَهْلِهِ، وَهَذَا هُوَ الْوَاجِبُ عَلَى كُلِّ الْمُسْلِمِينَ.**

**وَمِنْ لَوَازِمِ الْحُبِّ الشَّرْعِيِّ لِلْأَوْطَانِ الْمُسْلِمَةِ أَيْضًا: أَنْ يُحَافَظَ عَلَى أَمْنِهَا وَاسْتِقْرَارِهَا، وَأَنْ تُجَنَّبَ الْأَسْبَابَ الْمُفْضِيَةَ إِلَى الْفَوْضَى وَالِاضْطِرَابِ وَالْفَسَادِ؛ فَالْأَمْنُ فِي الْأَوْطَانِ مِنْ أَعْظَمِ مِنَنِ الرَّحِيمِ الرَّحْمَنِ عَلَى الْإِنْسَانِ.**

**فَعَلَى الْمُسْلِمِ أَنْ يَعْرِفَ قَدْرَ بَلَدِهِ الْإِسْلَامِيِّ، وَأَنْ يُدَافِعَ عَنْهُ، وَأَنْ يَجْتَهِدَ فِي تَحْصِيلِ اسْتِقْرَارِهِ وَأَمْنِهِ، وبُعْدِهِ وَإِبْعَادِهِ عَنِ الْفَوْضَى، وَعَنْ الِاضْطِرَابِ،**

**وَعَنْ وُقُوعِ الْمُشَاغَبَاتِ.**

**عَلَى الْمُسْلِمِ أَنْ يُحِبَّ بَلَدَهُ الْإِسْلَامِيَّ، وَأَنْ يُدَافِعَ عَنْهُ، وَأَنْ يَمُوتَ دُونَهُ؛ فَإِنَّ مَنْ مَاتَ دُونَ مَالِهِ فَهُوَ شَهِيدٌ، وَالْأَرْضُ مَالٌ، فَمَنْ مَاتَ دُونَ مَالِهِ فَهُو**

**شَهِيدٌ. وَمِصْرُ الَّتِي لَا يَعْرِفُ أَبْنَاؤُهَا قِيمَتَهَا يَنْبَغِي أَنْ يُحَافَظَ عَلَيْهَا، وَأَنْ يُحَافَظَ عَلَى وَحْدَتِهَا، وَأَنْ تُجَنَّبَ الْفَوْضَى وَالْاضْطِرَابَ، وَأَنْ تُنَعَّمَ بِالْأَمْنِ وَالْأَمَانِ وَالِاسْتِقْرَارِ.**

**\*وَهَذِهِ جُمْلَةٌ مِنْ فَضَائِلِ الْجِهَادِ فِي سَبِيلِ اللهِ، وَبُشْرَيَاتٌ لِجُنُودِنَا الْمُرَابِطِينَ الْمُدَافِعِينَ عَنْ مِصْرِنَا الْإِسْلَامِيَّةِ؛ فَمِنْ فَضَائِلِ الْجِهَادِ: أَنَّهُ سَبَبٌ لِدُخُولِ الْجَنَّةِ: عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ أَبِي أَوْفَى -رَضِيَ اللهُ عَنْهُمَا- أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ فِي بَعْضِ أَيَّامِهِ الَّتِي لَقِيَ فِيهَا الْعَدُوَّ، انْتَظَرَ حَتَّى زَالَتِ الشَّمْسُ، قَامَ فِيهِمْ فَقَالَ: ((أَيُّهَا النَّاسُ! لَا تَتَمَنَّوْا لِقَاءَ الْعَدُوِّ، وَاسْأَلُوا اللهَ الْعَافِيَةَ، فَإِذَا لَقِيتُمُوهُمْ فَاصْبِرُوا، وَاعْلَمُوا أَنَّ الْجَنَّةَ تَحْتَ ظِلَالِ السُّيُوفِ)).**

**ثُمَّ قَالَ النَّبِيُّ ﷺ: ((اللَّهُمَّ مُنْزِلَ الْكِتَابِ، وَمُجْرِيَ السَّحَابِ، وَهَازِمَ الْأَحْزَابِ.. اهْزِمْهُمْ، وَانْصُرْنَا عَلَيْهِمْ)) .**

**((فِي بَعْضِ أَيَّامِهِ))؛ أَيْ: فِي بَعْضِ حُرُوبِهِ، وَالْحَرْبُ يُسَمَّى يَوْمًا وَإِنِ**

**اسْتَغْرَقَ أَيَّامًا.**

**((انْتَظَرَ))؛ أَيْ: تَأَخَّرَ إِلَى مَا بَعْدَ الزَّوَالِ.**

**أَخْبَرَ عَبْدُ اللهِ بْنِ أَبِي أَوْفَى -رَضِيَ اللهُ عَنْهُمَا- أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ لَقِيَ الْعَدُوَّ فِي بَعْضِ أَيَّامِهِ، فَانْتَظَرَ وَلَمْ يَبْدَأْ بِالْقِتَالِ إِلَّا بَعْدَ أَنْ زَالَتِ الشَّمْسُ، وَلَمَّا زَالَتِ الشَّمْسُ قَامَ فِيهِمْ -وَلَا بُدَّ أَنْ يَكُونَ ذَلِكَ بَعْدَ الصَّلَاةِ- قَامَ فِيهِمْ خَطِيبًا، فَنَهَاهُمْ عَنْ تَمَنِّي لِقَاءِ الْعَدُوِّ لِمَا فِيهِ مِنَ الْإِعْجَابِ بِالنَّفْسِ، وَأَمَرَهُمْ أَنْ يَسْأَلُوا اللهَ الْعَافِيَةَ.**

**ثُمَّ قَالَ ﷺ: ((فَإِذَا لَقِيتُمُوهُمْ فَاصْبِرُوا))؛ أَيْ: إِنْ حَقَّقَ اللهُ ذَلِكَ وَابْتُلِيتُمْ بِلِقَاءِ الْعَدُوِّ فَاصْبِرُوا عِنْدَ ذَلِكَ، وَاتْرُكُوا الْجَزَعَ، وَاعْلَمُوا أَنَّ لَكُمْ إِحْدَى الْحُسْنَيَيْنِ؛ إِمَّا أَنْ يُظْفِرَكُمُ اللهُ بِعَدُوِّكُمْ، وَتَكُونَ لَكُمُ الْغَلَبَةُ، وَيَجْمَعَ اللهُ لَكُمْ بَيْنَ قَهْرِ الْعَدُوِّ فِي الدُّنْيَا وَالثَّوَابِ فِي الْآخِرَةِ، وَإِمَّا أَنْ تُغْلَبُوا بَعْدَ أَنْ بَذَلْتُمُ الْمَجْهُودَ فِي الْجِهَادِ، فَيَكُونَ لَكُمُ الثَّوَابُ الْأُخْرَوِيُّ.**

**الى هنا ونكمل في اللقاء القادم والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته**